الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

دراسة نحوية لنواسخ الجملة الاسمية في سورة يوسف

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي (ل م د)

إعداد الطالبتين:
- عباس احلام.
- مباركي ايمان.

إشراف الأستاذ:
– مقداد حوالام.

السنة الجامعية
2014/2013

إهداء

إلى سيدي و شفيع المرسلين سيدنا محمد رسول العالمين

إلى كل من كرمها الرحمان بذكرها في القرآن و شرفها العدنان بقوله تحت أقدامها الجنان إلى التي ربتني و ترقبت نجاحي و كانت وراء إصلاحي إلى الغالية و تبقى غالية دوما في قلبي " أمي حفظها الله "

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني إلى من حصد الأشواك عن دربي ليعهد لي طريق العلم إليك " أبي الغالي الحنون حفظك الله و أطال في عمرك "

دموع قلمي التي سالت على سطور مذكرتي أهديها إليكم إخوتي : حفيظة و زوجها سمير حياة و زوجها قويدر ، فطيمة و زوجها لخضر ، دلال و زوجها ابراهيم و إلى السند و الرفيق الغالي كل من : فاتح ، عبد الرحمان ، رشدي و أنيس إلى كل بنات إخوتي و أخواتي و على رأسهم : وسام ، ياسمين ، هديل ، فريال ، عبلة ، صونية ، ياسر ، أيوب ، لبنى ، محمد و آخرهم نور اليقين .

إلى من بها التقيت و بقدر الله طرقت معها عشت أحلى حياة إلى الغالية فريدة

إلى رفاق الدرب و أخلاء الروح : أمينة ، نور الهدى ، حفيظة ، خديجة ، فطيمة ، ...

و إلى لم أذكر إسمه و إلى من قاسمني في هذا العمل و التي تعبت معي " إيمان "

إلى أفضل و أعز إنسان ساعدني في هذا العمل " أخي سعيد " إلى كل كم شاركني من قريب أو بعيد .

أحلام

إهداء

إلى من كانت لؤلؤة تنير دربي إلى أول من لمحت عيني إلى من احترقت و تألمت لأجل أن أكبر و تعبت في تعليمي حتى أزهر ، إلى من حملتني مدى العمر في قلبها " أمي الحنونة "

إلى من كان جوهرة في عقدي و بلسما في حياتي إلى من أشقيته معي و أتعبته في راحته إلى من علمني معنى الأخلاق و الفضيلة إلى من علمني كيف احترم غيري قبل أن أحترم نفسي فكنت كما أراد بفضل عطائه " أبي العزيز " .

إلى رمز الحب و العطاء إلى من ساعدني و ذلل لي الصعاب إلى من لم أعرف منه كلمة تجرحني " أخي الحبيب وليد "

إلى شقيقتي صارة و شمعة بيتنا نور الهدى .

إلى من دعمتني في عملي هذا ابنة عمي " حنان و زوجها أحمد "

إلى كل من ساعدني في هذا العمل و إلى كل أساتذة الأدب العربي .

إيمان

مقدمة :

لقد انتظمت قواعد اللغة العربية منذ زمن بعيد على أكمل وجه ، و أحسن حال و هي الإطار المتين لهذه اللغة التي لها الأثر الكبير في الفكر الإنساني و الفعالية الحقيقية في التعبير و الاتصال ، و ما تختص به من مزايا إلى جانب كونها لغة القرآن الكريم و السنة النبوية ، و قد قال عنها البشير الإبراهيمي : " أنها أحسن اللغة بيانا و أغناها لفظا و أذوقها تركيبا " ، و هذا ما جعلنا ندرس حقلا من حقولها و هو النحو ، و مما لا جدال فيه أن علم النحو أعظم العلوم نفعا و أجلها قدرا ، و لما كان النحو أوسع أبواب اللغة أردنا أن يكون واحد من هذه الأبواب موضوعا لمذكرة التخرج ألا و هو " النواسخ " .

فما هي النواسخ ؟ و ما هي أقسامها و خصائصها ؟ و ما هي حالات وجوب عملها ؟و متى يكون حذفها ؟ و هل هي أفعال تامة أم ناقصة ؟ و ما هي أنواعها و أحكامها ؟

و من خلال دراستنا لهذا الجانب من اللغة قمنا بتقسيم بحثنا إلى فصلين الأول نظري بعنوان " دراسة نظرية لنو اسخ الجملة الاسمية " و الثاني تطبيقي على القرآن الكريم " سورة يوسف أنموذجا " . قسمنا الفصل الأول إلى مباحث ، حيث تناولنا في المبحث الأول التعريف بالجملة الاسمية و المبتدأ و الخبر ، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه تعريف الناسخ في اللغة في الفقه و في الاصطلاح النحوي ، و المبحث الثالث خصصناه للأفعال الناسخة كان و أخواتها و أدرجنا تحتها عدة عناوين و هي تعريفها و أقسامها و معانيها في حالة التمام و كذا حالات استعمالها زائدة و حالات حذفها ، كما أدرجنا مفاهيم لأفعال المقاربة و الرجاء و الشروع لنخصص المبحث الرابع للحروف المشبهة بالأفعال و هي إن و أخواتها و أنواعها و معانيها و أحكامها .

أما الفصل الثاني و هو الفصل التطبيقي ، فقسمنه هذا إلى مبحثين المبحث تناولنا التعريف بالسورة و أسباب نزولها و أهم المحاور التي تناولتها ، و المبحث الثاني تناولنا فيه الإحصائيات الإجمالية للنواسخ الواردة في سورة يوسف ثم قمنا بدراسة تفصيلية لهذه الإحصائيات و ذلك على حسب ورود خبرها أهو مفرد أم جملة أم شبه جملة ، و قد اعتمدنا على مصادر و مراجع كشفت لنا عن خفايا و أسرار النواسخ كما أضاءت دروب البحث و ثناياه منها : النحو الوافي لحسن عباس و التطبيق النحوي لعبده الراجحي .

المبحث الأول :

1- **تعريف الجملة الاسمية :** هي الجملة التي تبدأ بالاسم لفظا و تقديرا مثل " المطر نازل " و هي تتألف من مسند و مسند إليه أو من مبتدأ و خبر ، و المبتدأ لا بد أن يكون اسما أو ضميرا و أمّا المسند أو الخبر فلا بّد أن يكون وصفا أو ما ينقل إليه من الاسم أو الجملة أو الجار و المجرور و الظرف [1] .

2- **عناصرها :**

أ- **تعريف المبتدأ :**

- **لغة :** هو اسم مفعول من ابتدأ الشيء بمعنى بدأه و بدأ به بدءا و جاء في مقاييس اللغة لابن فارس أنه يقال بدأت بالأمر و ابتدأت [2].
- **اصطلاحا** : هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية (أي النواسخ) مسندا إليه نحو : زيد قائم ، أو الصفة الواقعة بعد همزة الاستفهام : أقائم الزيدان ؟

قائم : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و هو اسم فاعل ، الزيدان : فاعل لاسم الفاعل سد مسد الخبر ، أو حرف النفي رافعة لظاهر : ما قائم الزيدان [3].

قائم : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و هو اسم فاعل ، الزيدان : فاعل لاسم الفاعل سد مسد الخبر .

عرفه ابن السراج بقوله : المبتدأ ما جردته من عوامل الأسماء من الأفعال و الحروف و كان القصد فيه أن تجعله أولا لثان ، فيكون ثانيه خبرا [4]، و أشار ناظم الأجرومية إلى المبتدأ بقوله : المبتدأ اسم رفعه مؤبد عن كل لفظ عامل مجرد .

ب- **تعريف الخبر :**

- **لغة** : جمعه أخبار و أخابير ما ينقل و يتحدث به [5].
- **اصطلاحا :** هو اسم مفيد يكون مع المبتدأ جملة مفيدة و هو المسند نحو السماء صافية ، الشمس مشرقة ، فالسماء مبتدأ مرفوع (مسند إليه) و صافية خبر مرفوع (مسند) .

---

(1) – د. محمد حماسة عبد اللطيف ، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم و الحديث ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، د.ط.2001 ص 79 .

(2) - أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، معجم مقايس اللغة ، تحقيق محمد عبد السلام هارون دار الفكر ، د ط ، 1972 ، مادة بدأ.

(3) – السيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي ، التعريفات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط.2 .2003 ، ص 197 .

(4) – محمد بن سهل بن السّراج النحوي البغدادي ، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ط4 ص 62 ، 63 .

(5) - لويس معلوف و آخرون ، المنجد في اللغة و الإعلام ، دار المشرق ، بيروت – لبنان ، ط.39 .2012 ص 28 .

المبحث الثاني : الجملة الاسمية المنسوخة .

تعريف الناسخ:

1. **في اللغة :** النواسخ جمع ناسخ ،و النّسخ هو إبطال الشيء و إقامة غيره مكانه كما يقال : نسخت الشمس الظلّ إذا أزالتـــه ، و نسخت الريح أثـــار الدّيـــار أي غيّرتها .

و في التنزيل قوله تعالى : **مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** " سورة البقرة الآية **(106)** [1].

2. **النسخ في الفقه :** هو إبطال الحكم المستفاد من نصّ سابق بنصّ لاحق ،قال عليـــه الصلاة و السلام : "كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، ألاّ فزوروها " .
و لا بد أن يكون الحكم شرعيّا ، و إن يكون الدليل الدّال على ارتفاع الحكم شرعيّـــا متراخيا ، عن الخطاب المنسوخ حكمه ، و ان استكمل الحكم هذه الشروط جاز أن يقع فيه النّسخ [2] .
و يعرف أيضا : "بأنّه رفع الحكم الشرعيّ بدليل شرعيّ " [3] .

3. **النواسخ في النحو أو في الإصطلاح :**
هي العوامل اللفظية (النواسخ) أو الكلمات التي تدخل على المبتدأ و الخبر فتنسخ الإبتداء و تحل محلـــه ، فتغيّر حركتها و تزيل علامتهـــا أي علامـــة إعرابها الرفع (الضمة) ، و تصبح الفتحة هي العلامة فيها بدلا من الإبتدائية (الضمة) و هذا السبب الذي جعل العلماء يسمونها " النواسخ " ، أخذ من المعنى اللغوي و هي فـــي أصلهـــا تنقسم إلى قسمين (أفعال و حروف) [4] .

المبحث الثالث : الأفعال الناسخة .

I. كان و أخواتها :

1- **تعريفها :** هي أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية ، فترفع المبتدأ و يسمى اسمها و تنصب الخبر و يسمى خبرها نحو : كان الجو جميلا ، الجو اسمها و جميلا خبرها [5] .

---

(1) –- ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد ابن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر للطباعة و النشر بيروت ، لبنان ، مجلد 13 ، ط.4. 2005 ، ص 243 .

(2) - شيخ عاطف الزين ، أصول الفقه الميسر المقدمة لموسوعة الأحكام الشرعية في الكتاب و السنة، دار الكتاب اللبناني ، دار الكتاب المصري ، طباعة نشر ، توزيع ، ط.1 .1990 ، ص 239 .

(3) – المرجع نفسه ص 242 .

(4) –أبو علي عبد الله الفاكهي ، الفواكه الجنية ، دار المشاريع للطباعة و النشر ، بيروت 1417 ، 1996 ص 119

(5) _ زين كامل الخويسكي ، قواعد النحو و الصرف ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية 2002 ، ص 95 .

2. **أخواتها :** هي (ظل ، بات ، أضحى ، أمسى و صار) ، (مازال ، ما برح ما فتىء ، ما أنفك) ، (ما دام ، ليس) يقول ابن مالك :

ترفع كان المبتدأ اسما و الخبر تنصبه ككان سيّد اعمر
ككان ، ظل ، بات ، أضحت ، أصبحا أمسى ، صار ، ليس ، زال ، برحا
فتىء و انفك و هذه الأربعة لشبه نفي ، أو لنفي ، متبعه
و مثل كان ، دام مسبوقا بما كأعط ما دمت مصيبا درهما [1]

3- **أقسامها :من حيث الجمود و التصرّف :**

أ- **قسم يتصرّف تصرفا كاملا :** أي يأتي منه الماضي و المضارع و الأمر و يتمثل في الأفعال التالية : (ظل ، بات ، أضحى ، أصبح ، أمسى ، صار ، و كان) نحو :

- **صورة الماضي نحو :** كانت السماء صافية ، أصبح الجو جميلا ، الجو إسمها و جميلا خبرها .
- **صورة المضارع نحو :** قوله تعالى : **" وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا "** الفرقان (64) ، و نحو قوله أيضا **" قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ "** الشعراء (71) .

و قوله كذلك : **" وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا "** سورة البقرة الآية (143) .و نحو قوله أيضا : **" أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً "** سورة الحج الآية (63) .

- **صورة الأمر :** قوله تعالى : **"كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ "** سورة الأنبياء الآية (69) .

و قوله أيضا : **"كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ "** سورة النساء الآية (135) .

ب- **قسم يتصرف تصرفا ناقصا : أي** لا يأتي منه إلا الماضي و المضارع فقط و يتمثل في (ما فتىء ، ما انفك ، ما زال ، ما برح) [2] .

- **صورة الماضي :** نحو : ما زال التلميذ غائبا .
- **صورة المضارع :** قوله تعالى : **"وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ "** سورة الرعد الآية (31) .

---

(1) – زين كامل الخويسكي ، ألفية ابن مالك في النحو و الصرف ، شرح ميسر ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، ط.1 .2003 ، ص 127 .

(2) - محمد محي الدين عبد الحميد ، شرح ابن عقيل،تحقيق حنا الفاخوري ،ج1، دار الجيل بيروت، لبنان ط 4171،ص 204 .

و قوله أيضا : "**تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ** " سورة يوسف الآية (85) .
و نحو قوله أيضا : **قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ** " سورة طه الآية (91)
ملاحظة : نلاحظ أن " ما " في ما دام مصدرية ، ظرفية ، نحو : ما دمت حيا أي مدة دوامي حيا ، و سميت مصدرية لأنها تقدر بالمصدر و هو الدوام ، و سميّت ظرفية لنيابتها عن الظرف و هو : المدة نحو : "**وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا** " سورة مريم الآية (31) [1] .

ج- **قسم لا يتصرف مطلقا :** أي لا يأتي إلا في صورة الماضي دائما و هي " ليس " و " دام " نحو : لا طيب للعيش ما دامت منغصّة لذاته فالفعل ما دام جاء في الماضي .

ما دام : فعل ماض ناقص مبني على الفتح و التاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب واسمه ضمير مستتر تقدره هي .
منغصة : خبرما دام مقدم منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
لذاته : اسم ما دام مؤخر مرفوع و علامة رفعه الضمة .
و المصدر المؤول ما و الفعل في محل نصب ظرف زمان لأنّ المعنى مدة دوامه فقد صنعت " ما " مع الفعل " دام "مصدرا و دلّت على الزمان .

4- معانيها و هي تامة : تستعمل هذه الأفعال تامة فترفع فاعلا ، و معانيها في حالة التمام هي كالآتي [2] :

الفعل	معناه في حالة التمام	مثال
كان	وجد أو حصل	و إن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة .
أمسى	دخل في المساء	قال تعالى : "**فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ**
أصبح	دخل في الصباح	قال تعالى : " **وَحِينَ تُصْبِحُونَ** "
أضحى	دخل في الضحى	بقي الحارس في حراسته حتى أضحى
ظل	بقي و استمر	لو ظلت الحرب لأدّت إلى الفناء
صار	رجع أو إنتقل	" **لا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ** "
بات	دخل في الليل	تأوى الطيور إلى أعشاشها فتبيت
ما دام	بقي	لو دام العدل لإنتشرت السعادة
برح	تفيد الاستمرار و تعمل مسبوقة نفي	ما برح الحارس مكانا
انفك	انحل أو انفصل	انفكت العقدة

(1)– زين كامل الخويسكي ، ألفية ابن مالك في النحو و الصرف ، شرح ميسر ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، ط.1 .2003 ، ص 127 .
(2) - زين كامل الخويسكي ، قواعد النحو و الصرف ،ص 132 .

5. حالات استعمال كان زائدة :

وقد تزاد كان في حشو : كما كان أصحّ علم من تقدّما [1]

" كان " في هذا البيت زائدة .

و قد ذكر ابن عصفور : أنها تزاد بين الشيئين المتلازمين كمبتدأ و خبره .

نحو: " زيد كان وفيا " ، و الفعل و مرفوعه نحو : لم يوجد كان مثلك .

و الصلة و الموصول نحو : جاء الذي كان أكرمته ، و الصفة و الموصوف نحو : قوله :

" فكيف إذا مررت بدار قوم و جيران لنا كانوا كرام "

- و إنما تقاس زيادتها بين " ما " و فعل التعجب نحو : ما كان أصحّ علم من تقدمّا [2] ، و لا تزاد في غيره إلا سماعا .

زيادتها بين حرف الجر و مجروره كقوله :

سراة بني أبي بكر تسّامى على كان المسوّمة العراب [3]

المعنى المتضمن في هذا البيت هو أن سادات بني أبي بكر يركبون الخيول العربية التي

جعلت لها علامة تتميز بها عمّا عداها من الخيول .

إعراب البيت الشاهد :

سراة : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و هو مضاف .

بني : مضاف إليه مجرور و علامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

أبي : مضاف إليه مجرور و علامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة .

بكر : مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

تسّامى : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر و الفاعل ضمير مستتر تقديره هي "جياد" و الجملة الفعلية "تسامى" في محل رفع خبر المبتدأ .

على : حرف جر .

كان : زائدة .

المسومة : اسم مجرور بعلى و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

العراب : صفة مجرورة و علامة جرها الكسرة الظاهرة على آخره .

الشاهد فيه : قوله : "على كان المسومة " حيث زاد كان بين الجار و المجرور و دليل زيادتها أن حذفها لا يخل بالمعنى .

---

(1) - - محمد محي الدين و عبد الحميد ، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، ص 258،259.

(2) - المرجع نفسه ص 263 ، 264 .

(3) - المرجع نفسه ص 267 .

- و أكثر ما تزاد بلفظ الماضي ، و قد شدت زيادتها بلفظ المضارع في قول أم عقيل بن أبي طالب :

أنت تكون ماجد نبيل إذا تهبّ شمأل بليل [1] .

6. <u>حذف كان</u> :

أ- <u>بعد إن</u> : يقول ابن مالك :

و يحذفونها و يبقون الخبر و بعد إن و لو كثيرا ذا اشتهر [2]

المعنى المتضمن في هذا البيت هو : أن كان تحذف مع اسمها و يبقى خبرها كثيرا بعد "إن" كقول النعمان بن المنذر :

قد قيل ، ما قيل إن صدقا ، و إن كذبا فما اعتذارك من قول إذا قيلا ؟

<u>إعراب الشاهد</u> :

قد :حرف تحقيق .

قيل : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل .

قيل : فعل ماض مبني للمجهول و الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"

و الجملة من الفعل و نائبه (قيل) "لامحل لها من الإعراب" صلة موصول .

إن : شرطية ، صدقا : خبر كان المحذوفة مع اسمها و التقدير (إن كان المقول صدقا).

إن : شرطية ، كذبا : خبر لكان المحذوفة مع اسمها و التقدير (و ان كان المقول كذبا)

الشاهد فيه : قوله "إن صدقا" و "إن كذبا" حيث حذف "كان" [3] مع اسمها وأبقى خبرها بعد "إن" الشرطية و ذلك كثير شائع .

ب-**<u>بعد لو:</u>** كقوله : ائتني بدابّة و لو حمارا ، أي و لو كان المأتى به حمارا

ج- **<u>حذفها بعد لدنّ</u>** : كقوله : من لدن شولا فإلى إتلائها .

التقدير : من لد أن كانت شولا .

قال ابن مالك :

و بعد "أن" تعويض "ما" عنها ارتكب كمثل "أمّا أنت برّا فاقترب "

ذكر في هذا البيت أن "كان" تحذف بعد "أن" المصدرية و يعوض عنها " بما"

و يبقى اسمها و خبرها ، نحو : " أمّا أنت برّا فاقترب ".

---

(1) - محمد محي الدين و عبد الحميد ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ص 268 .

(2) – المرجع نفسه ص 268 .

(3) - زين كامل الخويسكي ، قواعد النحو و الصرف ، ص 165 .

و الأصل أن كنت برّا فاقترب ، فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها هو والتاء فصار "أن أنت برا " ثم أتي "بما" عوضا عن كان فصار أن ما أنت برّا ، ثم أدغمت الميم في النون فصار " أمّا أنت برّا " و مثله قول الشاعر :

أبا خراشة أمّا أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضّبع

"فأن" مصدرية و "ما" زائدة عوضا عن "كان" و "أنت" اسم كان المحذوفة و ذا نفر خبرها .

فلا يجوز الجمع بين "كان" و "ما" لكون "ما" عوضا عنها .

7. <u>حذف نون كان</u> :

و من مضارع لكان منجزم تحذف نون و هو حذف ما التزم.

نلاحظ أنّه إذا جزم الفعل المضارع ، من "كان" قيل لم "يكن" و الأصل يكون فحذف الجازم الضمة التي على النون ، فالتقى ساكنان (الواو و النون) فحذف الواو لالتقاء الساكنين ، فصار اللفظ "لم يكن"و القياس يقتضي ، ألاّ يحذف منه بعد ذلك شيء آخر لكنّهم حذفوا "النون" بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال ، فقالوا (لم يك) ، و هو حذف جائز لا لازم ، أمّا مذهب سيبويه و من تابعه : فإن هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن فلا تقول : " لم يك الرّجل قائما " .

و أجاز ذلك يونس ، و قد قرىء شاذا "**لَمْ يَكُ الَّذِينَ كَفَرُوا** " البينة الآية (01) .

و أما إذا لاقت متحركا فلا يخلو : إما أن يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا أولا ، فإن كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا ، كقوله صلى الله عليه و سلم لعمر – رضي الله عنه- في ابن صياد : " إن يكنه فلن تسلط عليه ، و إن لا يكنه فلا خير لك في قتله " فلا يجوز حذف النون ، فلا تقول : " إن يك و إن لا يك " ، و إن كان غير ضمير متصل جاز الحذف و الإثبات نحو : " لم يكن زيد قائما ، أو لم يك زيد قائما " .

و ظاهر كلام المصنف أنه لا فرق في ذلك بين (كان) الناقصة و التامة

و قد قرىء : "**وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا** " النساء الآية 40 ، رفع حسنة و حذف النون وهذه هي التامة [1] .

(1) –. المرجع نفسه ص 268 .

1. **أفعال المقاربة :**

و هي ثلاثة : كاد و أوشك و كرب، وهي تدل على قرب وقوع الخبر نحو: كاد الدرس يبدأ و أوشك المدعوون أن يحضروا ، و كرب السلام يحل في لبنان .

وهي أفعال ناقصة (أي ناسخة) ترفع المبتدأ إسما لها و تنصب الخبر ويشترط في خبرها شرطان:

أ- أن يكون فعلا مضارعا مسندا الى ضمير عائد إلى إسمها كما في الأمثلة السابقة[1]، ولا يجوز اسناده الى الإسم الظاهر فلا يقال أوشك المدعوون أن يحضر أقاربهم . فأما قول ذي الرّمة:

وأسقيه حتى كاد مما ابثه تكلّ مني احجاره و ملاعبه.

المعنى المتضمن في هذا البيت هو أن الشاعر قد أقام في المكان الذي تقطنه مية حبيبته يبكي و يخاطبه و يطلب له السقيا و يبثه آلامه [2].

حتى كادت أحجاره و ملاعبه تكلّمه.

إعراب الشاهد :

- و: حرف عطف
- أسقيه: أسقى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء و الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .
- الهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
- حتى: حرف غاية.
- كاد: فعل ماض ناقص مبني على الفتح و اسمها ضمير مستتر تقديره "هو".
- ممّا: جار و مجرور.
- أبثه: أبث: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره و الفاعل ضمير مستتر تقديره "انا" و الهاء ضمير متصل على الضم في محل نصب مفعول به و الجملة الفعلية أبثه في محل نصب خبر كاد .

- **ملاحظة :** شذّ مجيء خبرها مفردا كما في قول تأبط شرّا :

فأبت الى فهم و ماكدت آيبا وكم مثلها فارقها وهي تصفر

فقد استعمل خبرها مفردا و هو اسم فاعل آيب من الفعل آب

(1) - أسعد النادري، تحو اللغة العربية، شركة ابناء شريف الأنصاري للطباعة و النشر و التوزيع صيدا بيروت لبنان – طبعة جديدة منفخة ص 393-394.

(2) - جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هاشام الأنصاري أوضح المسالك الى الفية ابن مالك دار لاكتب العلمية بيروت لبنان، ج1، ط2، 2002 ص 160 .

ب-أن يتأخر عنهما، و لكن يجوز أن يتوسط بينها وبين اسمها [1] نحو: يكاد يتحرر الوطن .

إعراب الشاهد : " يكاد يتحرر الوطن"

- يكاد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره واسمها ضمير مستتر تقديره " هو ".
- يتحرر: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .
- الوطن: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (و الجملة الفعلية يتحرر في محل نصب خبر يكاد).

و إذا قلنا " يكاد الوطن يتحرر" فالوطن هي اسم يكاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و الجملة الفعلية يتحرر في محل نصب خبر يكاد .

ج- يكثر في خبر أوشك أن يقترن " بأن المصدرية [2] كقول الشاعر :

و لو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل : هاتوا أن يملّوا و يمنعوا

هذا البيت بلا نسبة ، حيث يشير إلى أن من طبيعة الناس الإستئثار بكل شيء فإذا طلب منهم أن يعطي التراب و هو أتفه شيء في الوجود لامتنع .

إعراب الشاهد :

- أن : حرف نصب و مصدر .
- يملوا : فعل مضارع منصوب و علامة نصبه حذف النون ، و الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و الجملة المصدرية "أن يملوا" في محل نصب خبر أوشك .
- كما يكثر في خبر كاد و كرب أن يتجرّد منها (أن المصدرية) كقوله تعالى : " **وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ** " سورة البقرة الآية (71) ، و عكس ذلك جائز بقلة كقوله : أمية بن أبي الصلت :

يوشك من فرّ من منيته في بعض غزاته يوافقها .

و الفعل كرب يلازم صيغة الماضي ، أما كاد و أوشك فيستعمل لهما مضارع فتقول : تكاد المباراة تنتهي و توشك أن تنتهي ، فخبر الأولى "تنتهي" و خبر الثانية ""أن تنتهي " .

و يستعمل اسم فاعل لأوشك فنقول : المباراة موشكة أن تنتهي .

قال كثيّر عزّة :

فإنّك موشك أن لا تراها و تعدو دون غاضرة العوادي [3]

---

(1) - أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 394 .

(2) - جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ، ابن هاشم الأنصاري ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ص 162 .

(3) - أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 395 .

2. **أفعال الشروع :**

أ- **تعريفها** : هي أفعال ناقصة تفيد معنى البدء في الفعل الذي هو خبرها ولا بّد أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع أيضا و أشهر هذه الأفعال (شرع ،طفق أنشأ ، أخذ ، علق هب ، هلهل و جعل) حيث يمتنع اقتران خبرها بأن [1] فنقول : شرع زيد يقرأ .

و هي أفعال تنصب الخبر و ترفع المبتدأ (اسمها) .

إعراب الشاهد :

شرع : فعل ماض ناقص مبني على الفتح .

زيد : اسم شرع مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

يقرأ : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو و الجملة الفعلية (يقرأ) في محل نصب خبر شرع .

ب- **عملها** : هذه الأفعال جامدة ، لأنها تقتصر على الماضي ، إلا "طفق" و"جعل" فلهما مضارعان ، و عملها الدائم هو رفع المبتدأ و نصب الخبر بشرط أن يكون المبتدأ صالحا لدخول النواسخ عليه [2] ، فلا ترفع فاعلا و لا تنصب مفعولا ما دامت ناسخة [3] ، فهي من أخوات كان الناقصة و لا تقع تامة و هذه الأفعال يكون حكم خبرها :

- أن يكون جملة مضارعية الفاعل فيها أو نائبه ضمير .
- أن يكون هذا المضارع غير مسبوق بأن المصدرية مثل : طفق زيد يدعو و جعل يتكلم و أخذ ينظم و علق يفعل كذا .
- توسط الخبر بين الفعل و الإسم إذا لم يقترن ب"أن" اتفاقا نحو : طفق يصليان الزيدان .

جواز حذف الخبر في هذا الباب و منه قوله تعالى : "**فطفق مسحا** "

- تأخير هذه الجملة المضارعية وجوبا عن الناسخ و اسمه فلا يجوز أن تتقدم على عاملها (فعل الشروع) نحو : يصليّان طفق الزيدان .

---

(1) - د. عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 139، 140

(2) - المرجع نفسه ، ص 621 .

(3) - حسن عباس ، النحو الوافي ، دار المعارف ، القاهرة ، ج1 ، ط15، ص 620 .

3. **أفعال الرجاء :**

أ- **تعريفها**: هي أفعال تفيد معنى الرجاء في حصول الخبر ، و خبرها أيضا جملة فعلية فعلها مضارع و أشهر هذه الأفعال : عسى ، حرى ، اخلولق حيث نرى أن حرى و اخلولق يجب أن يقترن خبرها "بأن" فنقول :حرى زيد أن يوّفق اخلولق زيد أن يوّفق ، أما عسى فيجوز في خبرها أن يكون مضارعة غير مسبوق بأن نحو : عسى الأمن يدوم ... كما يجوز أن يكون فاعل هذا المضارع اسما ظاهرا مضافا لضمير اسمها نحو : عسى الوطن يدوم عزّه [1].

ب-حكمها :

- يجب تأخير الخبر المقرون "بأن" عن الإسم مثل : اخلولقت السماء أن تمطر
  و قوله تعالى : " **عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ** " الإسراء الآية 08 .
- يجوز حذف الخبر لدليل .
- الأغلب في استعمال هذه الأفعال أن تكون ناقصة [2] ، لكن يجوز في عسى و اخلولق أن يكونا تاميّن ، بشرط اسنادهما إلى "أن" و المضارع الذي مرفوعه ضمير يعود على اسم سابق على الفعلين ، دون اسنادهما إلى ضمير مستتر أو بارز ، فلا بد لتمامهما أن يكون فاعلهما مصدرا مؤولا من "أن" و ما دخلت عليه من جملة مضارعية و لا يصح في حالة تمامهما أن يكون فاعلهما ضميرا مطلقا نحو : نقول الرجل عسى أن يقوم ، الزرع اخلولق أن يتفتح .
  فالمصدر المؤول في المثالين فاعل [3] و في هذه الحالة لا يكون في "عسى" و اخلولق ضمير مستتر .
  فإذا كان الفاعل في ذلك اسما ظاهرا مثل : عسى أن يرحمني ربي .
  جاز فيه أمران دون تميز أن تكون "ربي" فاعل للفعل يرحمني
  والمصدر المؤول (أن يرحمني) فاعل عسى و جاز أن تكون لفظة "ربي" اسم عسى و المصدر خبر و جاز أن تكون ربي مبتدأ و ما بعده خبر [4] سواء كانت عسى و أختاها تامة أم ناقصة .

---

(1)– حسن عباس ، النحو الوافي ، ص 623.
(2) – ابن هشام الأنصاري ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ص 37 .
(3) – حسن عباس ، النحو الوافي ، ص 623 .
(4) - أحمد قبش ، الكامل في النحو و الصرف و الإعراب ، ص 54 .

ج- خصائص عسى و اخلولق و أوشك :

- إذا جاء فعل مضارع مسبوق بأن مصدرية بعد عسى و اخلولق و أوشك مباشرة دون فاصل جاز في هذه الأفعال أن تكون تامة [1] و المصدر المنسبك (المتكون) من أن و ما بعدها فاعل لها ، و جاز أن تكون ناقصة و اسمها ضمير ، و اعرابها تامة أحسن و عليه لغة القرآن مثل : قوله تعالى : "**وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ** " و قوله أيضا : " **وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ** " البقرة الآية 216 ، نرى أن "عسى" تعرب تامة أما إسمها فجاء ضمير .
- فإذا تقدم عليها اسم كانت مسندة إليه في مثل : التلميذ عسى أن ينجح ، جاز أمران بشرط :
  - أن تخلو من ضمير مستتر أو ظاهر يعود على الإسم قبلها فتكون بذلك تامة و المصدر المكون من أن و ما بعدها فاعل . و هو الأحسن و عليه لغة القرآن مثل قوله تعالى : " **لَايَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ** " سورة الحجرات الآية 11 ، نرى من خلال المثال أنّه لم يرد لا ضمير مستتر و لا ظاهر و بذلك جاءت "عسى" تامة .
  - أن تحوي ضميرا مستترا أو ظاهرا يعود على الإسم قبلها فتكون بذلك ناقصة و الضمير اسمها و المصدر خبرها نحو : التلاميذ عسو أن ينجحوا.
  - فإذا كان الفاعل في ذلك اسما ظاهرا مثل : عسى أن يرحمني ربّي جاز فيه أمران دون تميز : أن تكون ربي فاعل للفعل يرحمني والمصدر المؤول (أن يرحمني ربي) فاعل عسى ، و جاز أن تكون ربي اسم عسى
    و المصدر المؤول خبر و جاز أن تكون ربي مبتدأ و ما بعده خبر
    سواء أكانت عسى و أختاها تامة أم ناقصة .
- إذا اتصلت عسى بضمير نصب في مثل عساك تجتهد ، كانت حرفا مشبها بالفعل بمعنى لعل و الضمير بعدها اسمها و الجملة بعدها خبرها .

المبحث الرابع : الحروف الناسخة .

I. إنّ و أخواتها :

1. تعريفها : يطلق عليها الحروف المشبهة بالأفعال و هي ستة : " إنّ و أنّ ، كأنّ لكنّ ، ليت ، لعلّ " و يجوز في لعلّ أن يقال فيها "علّ" كقول الشاعرة :

فقلت عساها نار كأس و علّها تشكي ، فآتي نحوها فأعودها [2].

(1) – المرجع نفسه ، ص 55 .

(2) - محمد عواد الحموز ، الرشيد في النحو العربي ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2002 ص 165-166

و جميع هذه الحروف تدخل على الجملة الإسمية فتنصب المبتدأ ويسمى إسمها و ترفع الثاني و يسمى خبرها ، قال ابن مالك :

لإنّ أنّ ، ليت ، لكنّ ، لعل كأنّ عكس ما لكان من عمل [1].

2. معانيها :

أ- **إنّ** : (مكسورة الهمزة مشددة النون) : تفيد التوكيد

كقوله : " **إِنَّ اللَّه سَمِيعٌ عَلِيمٌ** " سورة الحجرات الآية (01) .

ب- **أنّ** : (مفتوحة الهمزة مشددة النون) تفيد التوكيد

مثل قوله تعالى : " **ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ** " سورة الحج الآية (06)

و قولك :علّمتنا الحياة على أنّ الحق منتصر .

ج- **كأنّ** : للتشبيه : إذا كان الخبر جامدا مثل : كأن الزمان كتاب ، و إذا كان خبرها وصفا أو ظرفا أو فعلا كانت للظن نحو قولك : " كأن زيدا يؤدي حق الله " ، كأن زيدا ناجح .

د- **لكنّ** : (تفيد الإستدراك) : مثل قوله تعالى:" **فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ** "الأنفال الآية (17) ، و الإستدراك يراد به وقوعها بعد كلام مقصودا بها نفي ما يتوّهم ثبوته كقوله :زيد عالم لكنّه غير فاضل " أو وقوعها بعد كلام مقصودا بها إثبات ما يتوّهم نفيه كقولك زيد ليس بشجاع لكنّه حذر [2].

ه- **لعلّ** : للترجي : طلب شيء يمكن حصوله مثل قوله تعالى : " **لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا** "الطلاق الآية (01) [3] .

و- **ليت** : (تدل على التمني طلب الممكن و غير الممكن) .

معنى 1 (الممكن) : ليت السلام محفوظ .

معنى 2 (غير ممكن) : ألا ليت الشباب يعود يوما .

3. اتصال (ما) غير الموصولة بإن و أخواتها :

- إذا اتصلت (ما) غير الموصولة ب(إنّ)و أخواتها كفتها عن العمل إلاّ (ليت) فإنه يجوز فيها الإعمال و الإهمال ، نحو : ليتما محمد قادم ، و إن شئت نصب محمد قلت : ليتما محمدا مقبل ، و غير (ليت) من الحروف فإن (ما) تكفها عن العمل نحو :إنّما محمد قائم .
- و المراد ب(ما) غير الموصولة هي التي لا يمكنها أن تعطي معنى (الذي) لأن (ما) الموصولة التي تعطي معنى الذي لا تبطل عمل (إن) وأخواتها.

---

(1) – محمد فاضل صالح السامرائي ، معاني النحو ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، م1 ، ط2 2003 ، ص 277-278 .

(2) – زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح المكودي ، شرح المكودي على ألفية ابن مالك ، الدار المصدرية السعودية ، القاهرة ، ج1 ، 2004 ، ص 249 .

(3) – د ، زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح المكودي ، شرح المكودي على ألفية ابن مالك ، ص 249 .

مثال :إن ما عندك حسن ، أي إن الذي عندك حسن ، و كذلك فإن (ما) المقدرة بمصدر (لا) تبطل عمل إنّ و أخواتها ، نحو : إنّ ما رسمت جميل ، أي إنّ رسمك جميل .

4. **تخفيف إنّ و أنّ و كأنّ و لكنّ :**

إذا خففت "إنّ" فالأكثر إهمالها ، مثال : إن محمد لقائم و إذا أهملت لزمتها (اللام فارقة بينها و بين (إن) النافية و يقل إعمالها ، نحو : إن محمدا لقائم) أما إذا خففت أن و كأن فلا تهملا [1] ، غير أن الإسم فيها يكون ضمير الشأن محذوفا و خبرها لا يكون إلا جملة نحو : قوله تعالى : **" عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى "** سورة المزمل الآية 20 .

مثال عن كأنّ المخففة : ما أعظم الفنان كأنّ رسومه نور في الظلام ، و إذا كان الخبر جملة فعلية فعلها متصرف فصلنا بين (كأن) [2] و خبرها بفاصل ب"لم" للمضارع ب"قد" للماضي ، نحو : بعضنا لم يفده الفن كأن لم يمارسه.

إعراب الشاهد : الآية 20 من سورة المزمل .

علم : فعل ماضي مبني على الفتح و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

أن : مخففة من الثقيلة مبنية على السكون .

سيكون : السين للتنفيس ، يكون : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

من : حرف جر ، كم : ضمير متصل مبني على السكون في محل اسم مجرور وشبه الجملة من جار و مجرور (منكم) في محل نصب خبر يكون .

مرضى : اسم يكون مؤخر مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر

و الجملة " سيكون منكم مرضى " في محل رفع خبر " أن " و إسمها ضمير الشأن محذوف تقديره الهاء .

5. **فتح همزة إنّ و كسرها :**

أ- **فتحها :** تفتح همزة إنّ إنّ أمكن تأويلها مع اسمها و خبرها بمصدر و ذلك يحصل إذا كانت في أحد المواضع الآتية :

- **موضع الفاعل :** مثل :سرنّي أنك ناجح و التأويل : سرني نجاحك [3].

سرني : سر: فعل ماضي مبني على الفتح و النون للوقاية و الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

أنك : أن و اسمها ، الكاف و خبرها (ناجح) و المصدر المؤول من (أن و اسمها و خبرها أي معموليها) فاعل للفعل سر و التقدير سرني نجاحك .

---

(1)– د. خليل ابراهيم ، المرشد في قواعد النحو و الصرف ، الأهلية للنشر و التوزيع ، المملكة الأردية الهاشمية ، عمان ، ط1 ، 2002 ، ص 209 .

(2) – المرجع نفسه ، ص 211 .

(3)- د. خليل ابراهيم ، المرشد في قواعد النحو و الصرف ، ص 212 .

- **موضع نائب الفاعل** : مثل : عرف أنّ سعيدا مخلص و التأويل عرف اخلاص سعيد .
- **موضع المفعول به** : مثل : عرفت أنّ الإمتحان سهل و التأويل عرفت سهولة الإمتحان .
- **موضع المبتدأ** : مثل : من الخير أننا متعاونون و التأويل من الخير تعاوننا
- **موضع المجرور** : مثل قال تعالى :**"ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ "**[1] سورة الحج الآية 6 ، و التقدير ذلك بحقّ الله .

ب-<u>كسرها</u> : تكسر همزة "إنّ" إذا لم يمكن تأويلها مع اسمها و خبرها بمصدر و من ذلك :

- إذا وقعت في أول الكلام نحو : قوله تعالى : **"إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ "** البقرة الآية (199) .
- إذا وقعت في أول جملة جواب القسم نحو : قوله تعالى : **"و العصر إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ "** سورة العصر الآية(02) .
- إذا وقعت في أول جملة الصلة نحو : **"وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ "** سورة القصص الآية (76)، في هذه الآية وردت إن بعد ما الموصولة فهي في أول جملة الصلة .
- إذا وقعت في أول الجملة الحالية نحو : قوله تعالى : **" كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ "** الأنفال الآية (05) .
- إذا وقعت بعد ألا الإستفتاحية نحو : قوله تعالى : **"أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ "** سورة يونس الآية (62) .
- إذا وقعت بعد القول نحو : قوله تعالى : **"قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ "** سورة آل عمران (73).
- إذا وقعت بعد كلا نحو : قوله تعالى : **"كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى "** سورة العلق الآية (06) .
- إذا وقعت بعد إذ نحو :ضربتك إذ إنّك لم تذاكر .

---

(1) – إياد عبد المجيد ابراهيم ، في النحو العربي ، دروس و تطبيقات ، ص 108 .

II. لا النافية للجنس :

1. **تعريفها :** هي حرف يدخل على الجملة الإسمية فيعمل فيها عمل "إنّ" من نصب المبتدأ و رفع الخبر و تفيد نفي الحكم عن جنس اسمها ويسميها النحاة لا النافية على سبيل التنصيص أو على سبيل النص لأنها تنفي الحكم عن جنس اسمها بغير احتمال لأكثر من معنى واحد ويسمونها أيضا لا النافية للجنس على سبيل الإستغراق لأن نفيها يستغرق جنس اسمها كله ، فأنت حين تقول : لا إنسان مجدّ فقد نفيت الحكم بالخلود عن جنس الإنسان ، أي التي تبرىء اسمها من معنى خبرها [1] .
2. **شروط عملها :**

- أنّ تكون نافية و أن يكون النفي نصا في الجنس ، أي يعم جميع أفراد الجنس نحو :" لا إكراه في الدين " [2] .
- ألا يدخل عليها جار ، فإن دخلت كانت " لا " نافية غير عاملة نحو : " أنت بلا شك محترم ".
- ألا يفصل بينها وبين إسمها فاصل ، فإن فصل ألغيت نحو : " **لَا فِيهَا غَوْلٌ** " الصافات الآية (47) .
- أن يكون إسمها وخبرها نكرتين نحو : لا منافق محبوب فإن كان إسمها معرفة وجب إهمالها وتكرارها مثل : لا رجل قائم ولا امرأة .

لا: حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
رجل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
قائم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

III. النافية للوحدة :

1. **تعريفها** : وهي العاملة عمل " ليس " ، أما بنو تميم فلا تعمل عندهم ويجب تكرارها وما بعدها مبتدأ ، والحجازيون تعمل عندهم عمل "ليس" فترفع الإسم وتنصب الخبر .

---

(1)– عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 167 .
(2) - علي توفيق اللحمد ، المعجم الوافي في النحو العربي ، دار الجبل بيروت ، لبنان ، دار الآفاق الجديدة ،د.ط بيروت ، ص 272-273 .

2. شروط عملها :

- ألا يتقدم خبرها عل إسمها ، فلا يجوز أن نقول : " لا مسافرا رجل "
- ألا يتقدم معمول خبرها على إسمها إلا إذا كان شبه جملة نحو : " لا في الدار أحد موجودا " .
- ألا يكون خبرها محصورا بإلا ، فلا تقول : " لا طالب إلا متفوقا "
- ألا تتكرر ، لأن نفي النفي إثبات و هي لا تعمل إلا في النفي فترفع إسمها و تنصب خبرها .
- ألاّ يكون النفي لنفي الجنس .
- أن يكون معمولاها نكرتين غير أن إسمها ورد معرفة وذلك في قول المتنبي :

إذا الجود لم يزرق خلاصا من الأذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا[1]

مثال على النكرة : قال الشاعر :

تعزّ فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر ممّا قضى الله واقيا

(1)– المتنبي ، ديوان دار الجيل للنشر و الطباعة و التوزيع ، د.ط . 2005 ، ص 442 .

المبحث الأول :

1. التعريف بالسورة :

هي سورة مكية ما عدا الآيات " 1 ، 2 ، 3 ، 7 " فهي مدنية ، عدد آياتها "111" آية هي السورة الثانية عشر في ترتيب سور المصحف ، تعرض قصة يوسف عليه السلام عرضا كاملا لكل حياته ، و هو النبي الذي تعرض شخصيته في صورة متصلة متكاملة في سياق واحد ، و قد ذكر فيها اسمه 25 مرة [1] .

2. سبب التسمية :

سميت بسورة يوسف لأنها ذكرت قصة نبي الله يوسف عليه السلام كاملة دون غيرها من سور القرآن الكريم .

3. أسباب نزولها :

أخرج ابن جرير عن أبي عباس قال : يا رسول الله لو قصصت علينا فنزل : **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَص** " الآية (3) وروى عن سبب نزولها أن كفار مكة لقي بعضهم اليهود و تباحثوا في شأن محمد صلى الله عليه و سلم فقال لهم [2] .

4. أهم المحاور (المواضيع) التي تناولتها السورة :

سورة يوسف إحدى السور المكية التي تناولت قصص الأنبياء ، و قد أفردت الحديث عن قصة نبي الله يوسف عليه السلام ، و نبدأ القصة عن طفولة يوسف عليه السلام و ما خصه الله به من تفسير الرؤيا (الآية 04) و كذا حب يعقوب لابنه يوسف عليه السلام و إدراكه لما سيحدث له من كيد إخوته (الآية 05)[3] .

بداية عنصر المناقشة بين الإخوة عن قتل يوسف أو رميه في غيبات الجب و كيفية اقناع أبيهم للسماح ليوسف بالخروج معهم (من الآية 08 إلى 15) و قد جاء يبكون و معهم قميص يوسف و عليه دم كاذب متظاهرين أن يوسف قد أكله الذئب و هم عنه غافلون (الآية 16-18)

و تجيء السيارة ليلتقطوه و يصب يوسف إلى بيت عزيز مصر ليتخذه ولدا و يكرم مثواه و يحظى بتربية صالحة(من الآية 19 إلى 22) تبدأ وحلقة جديدة في حياة يوسف إذ حين بلوغه مبلغ الرجال تبدأ ظروف المحن و الشدائد إذ تراوده التي هو في بيتها و لكنه يصدها و يردها بذكر الله (من الآية 23 إلى 26) .

---

(1) – ابن كثير " تفسير القرآن العظيم " ، دار الأندلس ، ط 7 ، 1985 ، مج 04 ، ص 51 .

(2) – جلال الدين أبي عبد الرحمان البوطي ، أسباب النزول ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط 1 ، 2002 ، ص 150 .

(3) – د. فضل عباس ، القصص القرآني ، إيجاده و نفحاته ، شركة الشهاب ، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للفنون ، ط 1 ، 1992 ، ص 551 .

و يأتي الشاهد و يظهر صدق يوسف و يطلب منه اخفاء الأمر ، لكن الخبر انتشر في المدينة و يبدأ تآمر النسوة عليه و يسأل يوسف ربه على أن السجن أهون عليه مما يدعونه إليه (من الآية 27 إلى 32) .
و نواصل مع الآيات الكريمات فيستجاب ليوسف دعاؤه و يسجن ليجد متنفسا في السجن الذي فضله على معصية الله ، و بذلك لم يعقل عن الدعوة الدينية [1] و بعد ذلك تأتي الرؤيا التي يراها السجينان مع يوسف فواحد يرى أنه يعصر فمرا و الثاني أنه الطير تأكل من الرأس فيطلب يوسف من الذي نجا أن يذكره عند سيده (الآية 42) إلا أنه نسيه ليلبث في السجن سنين عديدة .

و يشاء الله أن يتم حكمته ليرى الملك رؤيا و يطلب تأويلها و هي رؤيا غريبة ، فيذكر الذي نجا من السجن يوسف عليه السلام فيأذن من الملك أن هناك أحدا يمكنه أن يفسر رأياه و يتوق الملك لتفسير هذه الرؤيا و تأتي البشرى بالإفراج لكن يوسف و بعد تفسيره للرؤيا على أن هناك سبع سنين يزرعون فيها دأبا و سبعا آخر شداد بأكل ما قد منه لهن إلا قليلا (من الآية 43 إلى 46) يطلب من المبشر الرجوع إلى الملك لسؤاله عن النسوة التي قطعت أيديهن [2] و هنا نجد أن يوسف لا يريد السؤال عن المرأة نفسها و عن النسوة جميعا ، و قد أظهرت لهن ما في نفسها بصراحة و عادت إلى رشدها فأرادت أن تعلم يوسف بأنها لم تخنه ، و حينما يرى الملك هذا الموقف من يوسف بأمر بالإتيان به ليستخلصه لنفسه (من الآية 46 إلى 54) .
و هنا نبدأ حلقة أخرى من حياة يوسف إذ جعله الملك أمينا حريصا على خزائن الأرض و نبدأ الأيام و السنين صعوبة و تزداد صعوبة مهمته و في تلك اللحظات يجيء إخوة يوسف فيعرفهم و هم له غافلون و لكنه يتمالك نفسه و يخفي الأمر و هو موقف لا يتحمله كثير من الناس [3] و قد أمرهم بإحضار الأخ العاشر لهم و إلا فلا لهم عنده وبعد الإتيان به أخبره بأنه هو يوسف أخوه دون علمهم و ذلك بعد اتهامهم بسرقة صراع الملك و تستمر الآيات لتشرح لنا عن هذه الحادثة لتوصل في الأخير إلى التتويج بفرحة اللقاء و لمّة الأهل و نيل رضى الله (من الآية 55 إلى 100) و بهذا نختم قصة يوسف عليه السلام .

(1) – د . فضل عباس ، القصص القرآني ، ص 398 .
(2) – المرجع نفسه ، ص 403 .
(3) – سيد قطب ، في ظلال القرآن ، دار الشروق للنشر ، ط 11 ، 1910 ، مح 04 ، ص 1955 .

5. الدروس المستفادة من قصة سيدنا " يوسف " :

- الحسد و الغيرة المذمومة عاقبتها و خيمة من الآية 8 إلى الآية 10.
- حسن الخلق سبب ضروري لكسب محبة الناس الآية 54 .
- العطف على الصغير و عدم الإساءة إليه ، فعسى أن يكون ذا شأن عظيم الآية 21 .
- الصبر و الرضا بما قسمه الله الآية 18 .
- التمسك بحبل الله المتين الآية 18 .
- عدم الانسياق وراء الشهوات و الغرائز الآية 23 .
- الاستعانة بالله لرد كيد الكائدين الآية 33 .
- لا مانع من الاستعانة بمن يتوسم فيه الخير لتحقيق مصالحنا و قضاء حوائجنا الآية 42 .
- اختيار وقت الدعوة إلى الله و الإخلاص في العمل .
- عدم اليأس من رحمة الله الآية 50 .
- عدم الإكثار من اللوم و العفو عند المقدرة .
- لا مانع من استخدام الحيلة لاسترداد الحق و نصرة المظلوم الآية70 .
- احترام من يفوقنا في السن و المنزلة و المكانة الآية 80 .
- الله غفور رحيم الآية 92 و الآية 98 .
- عدم النظر إلى ما فضل الله من عباده علينا الآية 109 [1] .

(1) – أحمد محمد متولي ، امتناع الأبناء بقصص الأنبياء ، دار المجد للنشر و التوزيع ، د ط ، 127 .

المبحث الثاني :

I. إحصاء الآيات التي تحتوي على النواسخ في سورة يوسف :

وردت في سورة يوسف خمس و تسعون (95) آية تحتوي على النواسخ و هي على النحو التالي :

1. نَزَّلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا (الآية 02) .
2. لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (الآية 02) .
3. كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ (الآية 03) .
4. إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا (الآية 04) .
5. إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (الآية 05) .
6. إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (الآية 06) .
7. لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ (الآية 07) .
8. إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (الآية 08) .
9. وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ (الآية 09) .
10. كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (الآية 10) .
11. وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (الآية 11) .
12. وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (الآية 12) .
13. إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا (الآية 13) .
14. إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ (الآية 14) .
15. إِنَّا ذَهَبْنَا (الآية 17) .
16. وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (الآية 17) .
17. وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (الآية 20) .
18. عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا (الآية 21) .
19. وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (الآية 21) .
20. إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ (الآية 23) .
21. إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (الآية 23) .
22. إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (الآية 24) .
23. إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ (الآية 26) .
24. إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ (الآية 28) .
25. إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (الآية 28) .
26. إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ (الآية 29) .
27. كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ (الآية 29) .
28. إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (الآية 30) .
29. وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ (الآية 32) .
30. وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ (الآية 33) .
49. نَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ (الآية 54).
50. إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (الآية 55) .
51. وَكَانُوا يَتَّقُونَ (الآية 57) .
52. فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي (الآية 60) .
53. وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ (الآية 61) .
54. لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا (الآية 62) .
55. لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (الآية 62) .
56. وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (الآ ية 63) .
57. مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ (الآية 68) .
58. وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ (الآية 68) .
59. وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (الآية 68) .
60. إِنِّي أَنَا أَخُوكَ (الآية 69) .
61. بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (الآية 69) .
62. إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (الآية 70) .
63. وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ (الآية 73) .
64. إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ (الآية 74) .
65. مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ (الآية 76) .
66. إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا (الآية 78) .
67. إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (الآية 78) .
68. إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ (الآية 79) .
69. إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ (الآية 81) .
70. وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ (الآية 81) .
71. كُنَّا فِيهَا (الآية 82) .
72. وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (الآية 82) .
73. عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي (الآية 83) .
74. إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (الآية 83) .
75. تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ (الآية 85) .
76. حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا (الآية 85) .
77. أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (الآية 85) .
78. إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ (الآية 88) .
79. نَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ (الآية 90) .

31. **نَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** (الآية 34) .
32. **إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا** (الآية 36) .
33. **إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ** (الآية 36) .
34. **إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ** (الآية 37) .
35. **مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ** (الآية 38) .
36. **وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ** (الآية 38) .
37. **وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ** (الآية 40) .
38. **أَنَّهُ نَاجٍ** (الآية 42) .
39. **إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ** (الآية 43) .
40. **كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ** (الآية 43) .
41. **لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ** (الآية 46) .
42. **لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ** (الآية 46) .
43. **إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ** (الآية 50) .
44. **وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ** (الآية 51) .
45. **أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ** (الآية 52) .
46. **وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ** (الآية 52) .
47. **إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ** (الآية 53) .
48. **إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ** (الآية 53) .
80. **بِإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ** (الآية 90) .
81. **وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ** (الآية 91) .
82. **لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ** (الآية 92) .
83. **إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ** (الآية 94) .
84. **إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ** (الآية 95) .
85. **إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ** (الآية 96) .
86. **إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ** (الآية 97) .
87. **كُنَّا خَاطِئِينَ** (الآية 97) .
88. **إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ** (الآية 98) .
89. **إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ** (الآية 100) .
90. **إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ** (الآية 100) .
91. **وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ** (الآية 102) .
92. **كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ** (الآية 109) .
93. **لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ** (الآية 111) .
94. **مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى** (الآية 111) .
95. **فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ** (الآية 60)

II. **إحصاء النواسخ في سورة يوسف :**

وردت النواسخ الفعلية و الحرفية في سورة يوسف خمسا و تسعين مرة .

1. النواسخ الفعلية : كان و أخواتها

وردت في السورة أربعا و ثلاثين (34) مرة ،أما عن توزيعها على السورة فكانت كالآتي :

أ- **كان** : وردت احدى و ثلاثين (31) مرة .

*** بصيغة الماضي** : وردت سبعا و عشرين (27) مرة و ذلك في الآيات الآتية :(3 – 7 – 10 – 17 – 20 – 26 – 27 – 29 – 29 - 33 – 38 - 43 – 57 – 68 – 69 – 73 – 74 – 76 – 81 – 82 – 91 – 97 102 109 – 111 – 111) .

مثل : قوله تعالى **"لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ "** (الآية 07) ، و قوله : **"وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ "** (الآية 17) .

و قوله : **" وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ "** (الآية 20) .

*** بصيغة المضارع :** وردت أربع (4) مرات و ذلك في الآيات : (9 – 32 -85 – 85) .

مثل:قوله تعالى :**" وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ "** (الآية 09) .

ب- **الفعل الناقص تفتؤا** : ورد مرة واحدة بصيغة المضارع و ذلك في الآية (85) **"تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ "** .

أما بقية الأفعال (أمسى ، أصبح ، أضحى ، ظل ، صار،بات ، ما دام ما برح ، إنفك) فهي غير موجودة في السورة .

ج- **أفعال الرجاء :** ورد فعل الرجاء "عسى " مرتين (2) و ذلك في الآية (21) قوله تعالى :**"عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا "** و الآية (83) قوله تعالى : **" عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي "** .

أما بقي الأفعال (حرى و اخلولق) غير موجودة في السورة.

- **ملاحظة** : لم ترد أفعال المقاربة و الشروع في سورة يوسف .

2. النواسخ الحرفية : إنّ و أخواتها

وردت إنّ و أخواتها في السورة ستين (60) مرة ،أما عن توزيعها على السورة فكانت كالآتي :

أ- **إنّ :** وردت إنّ في سورة يوسف ثمانية و أربعون (48) مرة و ذلك في الآيات الآتية :(2 – 4 – 5 – 6 – 8 – 11 – 12 – 13 – 14 – 17 – 23 – 23 24 – 28 – 28 – 29 – 30 – 34 – 36 – 36 – 37 – 43 – 50 – 51 53 – 53 – 54 – 55 – 61 – 63 – 68 – 69 – 70 – 78 – 79 81 82 – 83 – 88 – 90 – 90 – 94 – 95 – 96 – 98 – 100 – 100) .

مثال : قوله تعالى **"إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا "** (الآية 02) .

و قوله تعالى :**"إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ "** (الآية 05) .

ب- أنّ: وردت "أنّ" في سورة يوسف ثلاث مرات و ذلك في الآيات (42 – 52 52) .

مثال: قوله تعالى :**أَنَّهُ نَاجٍ** " الآية (42) .

و قوله أيضا : **"وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ** " الآية (52) .

و قوله : **أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ** " الآية (52) .

ج- لعلّ: ورد الحرف الناسخ " لعلّ " خمس (5) مرات و ذلك في الآيات الآتية : (2 – 46 – 46 – 62 – 62) .

مثال: قوله تعالى : **"لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** " الآية (2) .

و قوله أيضا : **"لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا** " الآية (62) .

و قوله : **"لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** " الآية (62) .

د- لكنّ : ورد الحرف الناسخ و المشبه بالفعل " لكنّ " أربع (4) مرات وذلك في الآيات الآتية : (21 – 38 – 40 – 68 – 111) .

مثال: قوله تعالى : **"وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ** " الآية (21)

و قوله أيضا : **"وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ** " الآية (38) .

أما بقية الحروف الناسخة (كأنّ ، ليت) فهي لم تذكر في الآية .

3.لا النافية للجنس : وردت مرتين و ذلك في الآيتين :(60- 92).

مثال : قوله تعالى : " **فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي** " الآية (60) .

و قوله أيضا : " **لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ** " الآية (92).

III. **تفصيل استعمال النواسخ في سورة يوسف :**

1. الأفعال :نوع التراكيب التي أستعملت في سورة يوسف " كان و أخواتها " .

أ- ورد خبر كان مفردا في سورة يوسف ثماني (8) مرات و ذلك في الآيات الآتية : (10- 17 – 73 – 74 – 85 – 91 – 97 – 97) .

مثال: قوله تعالى : **"كُنْتُمْ فَاعِلِينَ** " الآية (10) .

و قوله أيضا : **"وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ** " الآية (17) .

الفعل الناسخ	إسمه	خبره
كن	ضمير " التاء "	فاعلين
كنّا	ضمير " نا "	صادقين

ب- ورد خبر كان جملة فعلية في سورة يوسف سبع (7) مرات و ذلك في الآيات الآتية : (26 – 27 – 43 – 57 – 68 – 69 – 76) .

مثال: قوله تعالى : **"كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ** " الآية (26) .

و قوله أيضا : **" كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ** " الآية (43) .

الفعل الناسخ	إسمه	خبره
كان	قميص	جملة فعلية "قدّ"
كن	ضمير التاء	تعبّرون

ج- لم يرد خبر كان جملة إسمية في سورة يوسف .

د- ورد خبر كان شبه جملة في سورة يوسف " جارا و مجرورا " ثلاث عشرة (13) مرة في الآيات الآتية : (3 – 7 – 9 – 20 – 29 – 32 – 33 – 38 – 81 – 82 – 85 – 109 – 111) .

مثال: قوله تعالى : **"وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ "** الآية (3) .

و قوله أيضا : **" أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ "** الآية (85) .

الفعل الناسخ	إسمه	خبره
كن	ضمير التاء	من الغافلين
تكون	ضمير " أنت "	من الهالكين

ه- لم يرد خبر كان شبه جملة ظرف في السورة .

و- ورد خبر تفتؤا جملة فعلية في الآية (85) قوله تعالى : **" تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ "** .

الفعل الناسخ	إسمه	خبره
تفتؤا	ضمير أنت	تذكر يوسف

ز- ورد خبر " عسى " جملة فعلية في الآيتين (21) ، (83) و ذلك في قوله تعالى : **" عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا "** و قوله أيضا : **عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي "**.

الفعل الناسخ	إسمه	خبره
عسى	ضمير مستتر " هو "	أن ينفعنا
عسى	الله	أن يأتيني

2. **الحروف** : نوع التراكيب التي أستعملت في سورة يوسف

أ- **إن و أخواتها** :

- ورد خبر إن مفردا في سورة يوسف أربعا و عشرين (24) مرة و ذلك في الآيات الآتية : (5- 6 – 11 – 12 – 14 – 23 – 28 – 31 – 34 – 42 – 50 – 53 – 53 – 54 – 55 – 61 – 70 – 79 – 82 – 83 – 98 – 100 – 100 – 104).

مثال: قوله تعالى : **"إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ "** الآية (5) .

و قوله أيضا : **" إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ "** الآية (6) ، و قوله : **"وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ "** الآية (11) .

الفعل الناسخ	إسمه	خبره
إنّ	الشيطان	عدو مبين
إنّ	ربّك	عليم حكيم
نّا	ضمير " نا "	لناصحون
نّا	ضمير " نا "	لحافظون

- ورد خبر إنّ جملة فعلية في سورة يوسف اثنتين و عشرين (22) مرة و ذلك في الآيات الآتية : (2- 4 – 13 – 17 – 23 – 29 – 30 – 36 – 36 - 36 – 36 – 37 – 43 – 78 – 81 – 86 – 88 – 90 – 94 – 96 – 97)

مثال: قوله تعالى **"إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا "** الآية (2) .

و قوله أيضا : **"إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا"** الآية (4) .

الفعل الناسخ	إسمه	خبره
إنّ	ضمير " نا "	أنزلناه قرآنا عربيا
إنّ	ضمير " الياء "	رأيت أحد عشر كوكبا
إنّ	ضمير " الهاء "	ربّي

- ورد خبر إنّ جملة إسمية في سورة يوسف ست (6) مرات و ذلك في الآيات الآتية : (34 – 69 – 83 – 98 – 90 – 100) .

مثال: قوله تعالى : **"إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ "** الآية (34)

و قوله أيضا : **" إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ "** الآية (83) .

الفعل الناسخ	إسمه	خبره
إنّ	ضمير " الهاء "	هو السميع العليم
إنّ	ضمير " الهاء "	هو العليم الحكيم

- ورد خبر " إنّ " شبه جملة " جارا و مجرورا " في سورة يوسف ست (6) مرات و ذلك في الآيات الآتية : (8 – 24 – 28 – 51 – 78 – 95) .

مثال: قوله تعالى :**إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ "** الآية (8) ، و قوله : **" إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ "** الآية (28) و قوله : **"إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا "** الآية (24) .

الفعل الناسخ	إسمه	خبره
إنّ	أبانا	لفي ضلال
إنّ	الهاء	من عبادنا
إنّ	الهاء	من كيدكنّ

ورد خبر " لعلّ " جملة فعلية في سورة يوسف خمس (5) مرات و ذلك في الآيات الآتية : (2 – 46 – 46 – 62 – 62) .

مثال : قوله تعالى : **"لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ "** الآية (2) .
و قوله أيضا : **"لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ "** الآية (46) .

الفعل الناسخ	إسمه	خبره	نوعه
لعلّ	ضمير " الكاف "	تعقلون	جملة فعلية
لعلّ	الياء	أرجع	جملة فعلية
لعلّ	الهاء	يعلمون	جملة فعلية

- لم يرد خبر " لعلّ " في سورة يوسف لا " جملة إسمية " و لا " شبه جملة " (جار و مجرور ، ظرف) .
- لم يرد خبر " إنّ " في سورة يوسف شبه جملة " ظرف " .

ب- أنّ :

- ورد خبر " أنّ " مفردا مرة واحدة و ذلك في الآية (42) :

الفعل الناسخ	إسمه	خبره
أنّ	ضمير " الهاء "	ناج

- ورد خبر " أنّ" جملة فعلية مرة واحدة و ذلك في الآية (52) :

الفعل الناسخ	إسمه	خبره
أنّ	الله	يهدي

- لم يرد خبر " أنّ" في سورة يوسف لا " جملة إسمية " و لا " شبه جملة " سواء (جار و مجرور أو ظرف) .

ج- لعلّ :

- لم يرد خبر " لعلّ" مفردا في سورة يوسف .

د- لكنّ : لم يرد خبر " لكنّ " في سورة يوسف مفردا و لا جملة إسمية و لا شبه جملة بل ورد جملة فعلية و ذلك في الآيات الآتية : (21- 38 – 40 – 68) .

الفعل الناسخ	إسمه	خبره	نوعه
لكنّ	أكثر	لا يشكرون	جملة فعلية
لعلّ	أكثر	لا يعلمون	جملة فعلية

أما بقية الحروف الأخرى فلم تذكر في السورة .

3. **لا النافية للجنس** : لم يرد خبر " لا النافية للجنس " في هاتين الآيتين :
قوله تعالى : **"فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي "** الآية (60) و قوله : **" لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ "** الآية (92) .

الفعل الناسخ	إسمه	خبره
لا	كيل	شبه جملة " عندي "
لا	تثريب	شبه جملة " عليكم "

خاتمـــــة :

بعـد هـذا الجهـد المتواضـع فـي بحثنـا ، و بعـد محاولـة الإلمـام بالموضـوع مـن الناحيـة النظريـة و التطبيقيـة ، توصلنـا إلـى بعـض النتـائج التي يمكن أن ندرجها كخاتمة له .

- تعتبـر دراســة القـرآن الكـريم مـن الدراسـات الغنيـة جـدا و التـي تحقـق لنـا المتعة و الفائدة العلمية .
- تصـنف النواسـخ إلــى نـوعين " أفعــال و حـروف " و هـذا مـا حاولنـا أن نعرضه بقليل من التحليل و النقاش .
- أن الأفعـال الناقصـة " كـان و أخواتهـا " ليسـت أفعـالا تامـة فهـي عوامـل لفظيـة تـدخل علـى المبتـدأ و الخبـر فتغيـر حكمهمـا علامـة إعرابهمـا إضـافة إلـى تعـدد أقسـامها و خصائصـها باعتبـار عملهـا . و تغييـر حالات استعمالها من حيث الزيادة و الحذف و ذلك حسب معانيها .
- و مـن النواسـخ أيضـا العاملـة عمـل " كـان و أخواتهـا " نجـد أفعـال المقاربـة و الرجـاء الشـروع التـي بـدورها تعمـل فـي المبتـدأ الرفـع و فـي الخبر النصب كما ذكرنا سابقا .
- أمـا الحـروف الناسـخة فهـي " إن و أخواتهـا " و لهـا معـان فتنصـب المبتدأ و ترفع الخبر و تليها في هذا العمل " النافية للجنس "
- تعتبـر سـورة يوسـف كغيرهـا مـن سـور القـرآن الكـريم مجـالا ثريـا وغنيـا لكثيـر مـن الموضـوعات النحويـة و لقـد لاحظنـا ثرائهـا بالنواسـخ و التي هي موضوع بحثنا

و ختامـا نأمـل أن يكـون بحثنـا مصـدر انتفـاع الطـلاب بصـفة خاصـة و خدمـة لغتنـا و ديننـا بصـفة عامـة و نشـكر كـل مـن سـاعدنا علـى تقديم هذا البحث المتواضع .

قائمة المصادر و المراجع :

1. القرآن الكريم برواية ورش لقراءة نافع .
2. ابن كثير " تفسير القرآن العظيم " ، دار الأندلس ، ط7 ، 1985 ، مج 4 ، ص51 .
3. ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد ابن مكرم " لسان العرب " دار صادر للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، مج 13 ، ط 4 ، 2005، ص 243 .
4. أبو علي عبد الله الفاكهي " الفواكه الجنية " ، دار المشاريع للطباعة و النشر ، بيروت ط1417 ، 1996 ص199 .
5. أحمد قبش " الكامل في النحو و الصرف و الإعراب " ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ط 2 ص 55 .
6. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، معجم مقايس اللغة ، تحقيق محمد عبد السلام هارون ، دار الفكر ، د ط ، 1972 .
7. أسعد النادري " نحو اللغة العربية " ، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة و النشر و التوزيع صيدا ، بيروت ، لبنان ، ط ج منقحة ، ص 393 ، 394 .
8. السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي " التعريفات " دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2003 ، ص197 .
9. لمتنبي " ديوان " دار الجيل للنشر و الطباعة و التوزيع ، دط ، 2005 ، ص442 .
10. إيّاد عبد المجيد إبراهيم " في النحو العربي دروس و تطبيقات " ، دار العلمية الدولية للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2002 ، ص108 .
11. جلال الدّين أبي عبد الرحمان السيوطي ، أسباب النزول المسمّى " لباب النقول في أسباب النزول " ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط1 ، 2002 ، ص150 .
12. جمال الدّين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصاري ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج1 ، ط2 ، 2002 ، ص160 .
13. حسن عباس " النحو الوافي " ، دار المعارف ، القاهرة ، ج1 ، ط15 ، ص620 .
14. د.خليل إبراهيم " المرشد في قواعد النحو و الصرف " ، الأهلية للنشر و التوزيع ، المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان ، ط1 ، 2002 ، ص209 .

15.زين كامل الخويسكي " قواعد النحو و الصرف " دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر الإسكندرية ط1 ، 2002 ، ص95 .
16.زين كامل الخويسكي " ألفية ابن مالك في النحو و الصرف " شرح ميسر ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، ج1 ، ط1 ، 2003 ، ص127 .
17.زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح المكودي " شرح المكودي على ألفية ابن مالك " ، الدار المصدرية ، السعودية ، القاهرة ، دط ، ج1 ، 2004 ، ص249 .
18.سيد قطب " في ظلال القرآن " دار الشروق للنشر ، ط11 ، 1910 ، مج4 ، ص1955 .
19.شيخ عاطف الزين" أصول الفقه الميسر المقدمة لموسوعة الأحكام الشرعية في الكتاب و السنة دار الكتاب اللبناني ، دار الكتاب المصري ، طباعة نشر توزيع ، ط1 ، 1990 ص239
20.عبده الراجحي " التطبيقي النحوي " ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ص139 – 140 .
21.علي توفيق الحمد " المعجم الوافي في النحو العربي ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان . دار الآفاق الجديدة ، دط ، ص272 – 273 .
22.فضل عباس " القصص القرآني إيحائه و نفحاته " ، شركة الشهاب ، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للفنون ، ط1 ، 1992 ، ص551 .
23.لويس معلوف و آخرون " المنجد في اللغة و الأعلام " ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ط39 2002 ، ص28 .
24.محمد حماسة عبد اللطيف " العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم و الحديث " ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، دط ، ص246 .
25.محمد محي الدين عبد الحميد " شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك " ، دار الطلائع للنشر و التوزيع و التصدير ، مدينة نصر ، القاهرة ، ج2 ، دط ، ص246 .
26. محمد عواد الحموز " الرشيد في النحو العربي " ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان، ط1 2002 ، ص165 – 166 .
27. محمد فاضل صالح السمرائي " معاني النحو " ، دار الفكر للطباعة و التوزيع ، مج 1 ، ط2 2003 ، ص277 – 278 .

الفهرس :

فهرس المحتويات

- إهداء..... أ
- إهداء..... ب
- مقدمة.

الجانب النظري:

1- تعريف الجملة الإسمية.....2
2- عناصرها 2
أ – تعريف المبتدأ.....2
ب- تعريف الخبر.....2
3- تعريف الناسخ 3
4- الأفعال الناسخة 3
أ – تعريفها.....3
ب- أخواتها.....4
ج- أقسامها 4
د- معانيها.....5
5- أفعال المقاربة 9
6- أفعال الشروع 11
7- أفعال الرجاء 12
8- الحروف الناسخة 13
أ – تعريفها 13
ب- معانيها.....14
ج- إتصال (ما) غير موصولة بأن و أخواتها 14
د- تخفيف إنّ،أنّ،كأنّ و لكنّ.....15
هـ- فتح همزة إنّ و كسرها 15

9- لا النافية للجنس 17
10- لا النافية للوحدة.....17

الجانب التطبيقي:

1 – التعريف بالسورة 19
2 – سبب التسمية 19
3 – أسباب نزولها 19
4 – أهم المحاور التي تناولتها السورة 19
5 – الدروس المستفادة من قصة سيدنا يوسف(ع).....21
6 – إحصاء الآيات التي تحتوي على النواسخ في سورة يوسف.....22
7 – إحصاء النواسخ في سورة يوسف 24
أ – النواسخ الفعلية 24
ب – النواسخ الحرفية 24
8 – تفصيل استعمال النواسخ في سورة يوسف 25
أ – الأفعال 25
ب – الحروف 26
الخاتمة .
قائمة المصادر و المراجع .